

الشيخ عبدالله الغديان : تفسير سورة الحجرات / الشريط السادس

عبدالله الغديان

الله يجعل هذا في موازين حسناته انه سميع مجيب القرآن والسنّة المشايخ واهل السنّة والجماعة دبليو دبليو دبليو دوت وتفسير سورة الحجرات وابو النوبة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن حفظه الله تعالى ورعاه التفسير في السورة - 00:00:00

لجنة داعمة للافتاء الشيخ ان شاء الله تعالى والان مع سماحة الشيخ فليفضل مشكوراً مأجوراً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:46

موضوع هذا الدرس هو قول الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا فلما يدخل اليمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا - 00:01:29

ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:01:54

والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلمو قل لا تمنوا علي اسلامكم فالله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون - 00:02:17

الشيخ السلام يسعد مساك صلى الله عليه وسلم جعل الله الله الله المفردات اللغوية اللغوية في هذه الآيات الاعراب هم سكان الbadia وقوله امنا وصدقنا بما جئت به من الشرائع - 00:02:39

وامتنثنا ما امر الله جل وعلا به ففعلناه وما نهى عنه فتركتاه واليامان في اللغة هو التصديق وفي الشرع هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد وينقص يزيد بالطاعة - 00:04:59

وينقص بالمعصية وقوله اسلمنا يعني انقذنا ظاهرا والاستسلام والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله وقوله ولما يدخل اليمان يعني لم يدخل اليمان في قلوبكم الى الان - 00:05:31

لكنه يتوقع منكم وان تطיעوا الله ورسوله بالاخلاص وترك النفاق لا يلدهم يعني لا ينقصكم من اعمالكم يعني من ثواب اعمالكم لان الله تعالى يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:06:06

وان تلك حسنة يضاعفها انه غفور انه غفور لما فرط من المؤمنين من جهة المعاصي رحيم يتفضل عليهم باحسانه وقوله جل وعلا امنا المؤمنون الصادقون باليامان بدليل ما بعده ثم لم يرتابوا - 00:06:30

لم يعده يعني لم يحصل عندهم شك في شيء من اصول اليمان ولا من فروعه وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله يعني في طاعة الله ورسوله ولاء كلمة الله جل وعلا - 00:07:01

اولئك هم الصادقون هم الذين صدقوا في ايمانهم لا من قالوا امنا ولم تؤمن قلوبهم ولم يوجد منهم غير الاسلام الظاهري لان الانسان اذا امن بقلب اذا امن بسانه ولم يؤمن بقلبها فهذا منافق - 00:07:24

وقوله وقوله يعلمون الله بدينكم يعني المخبي تخبرونه اه تخبرونه بقولكم امنا والله يعلم اه باسم من في السماوات والارض لا يخفى عليه خافية وهو تجهيل لهم وتبسيط يمنون آآ يعني يعیدون - 00:07:47

اسلافهم يعدون اسلافهم علىك منة والله سبحانه وتعالى يقول لا تمنوا علي اسلامكم اي لا تمنتوا علي باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان اي بحسب زعمكم - 00:08:20

علمًا بان الهدية لا تستلزم الهداء. الالهداء ان كنتم صادقين المقصود هنا آآ ان الله سبحانه وتعالى هداكم للايمان يعني وضع اليمان في قلوبكم لأن الهدية هدايتان هداية الدلالة والارشاد - 00:08:49

هذه من الرسل ومن الكتب وهداية التوفيق والالهاء هذه من الله جل وعلا وقوله ان كنتم صادقين يعني في ادعاء اليمان وقوله جل وعلا غيب السماوات والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعلمون. يعني في سركم وعلانيتكم. فكيف يخفى عليه ما - 00:09:12 في ظمائركم. والله تعالى يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض وما في السماء. ويقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من ولد هذا منتهي الكلام على المفردات اللغوية. اذا انتهيت من الترجمة ننتقل الى الفقرة التي بعدها وهي 00:09:43 -

سبب النزول الشيخ امنا ايمان اللي قوي الاسلام هو الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى الشرك او الشرك الله سبحانه وتعالى اي والله سبحانه وتعالى الله يعني هي من باريس موسيفو - 00:10:10 لم يرتابوا هذا المعروف هو تشويفه الله سبحانه وتعالى اولئك هم السارقون عندنا الله سبحانه وتعالى يا الله سبحانه وتعالى يعني الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى - 00:13:05 صلى الله عليه وسلم بالقرآن يعني ما في خدمة الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى كانت الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى نعم الفقرة الثانية سبب النزول - 00:15:14

نزول الاية اربعين عشرة قالت الاعراب نزلت في نفر منبني اسد بن خزيمة قدموا المدينة في سنة مجدية واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية وقال السدي نزلت في الاعراب المذكورين في سورة الفتح - 00:17:14

اعراب مزينة وجهينة واسلم وغفار والدين واشجع قالوا امنا ليأمنوا على انفسهم واموالهم فلما استنفروا الى المدينة تخلفوا هذا هو منتهي الكلام على هذه الفقرة طيب شيخنا لابن خزيمة صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

ان سورة الفتح يحين ان اسلم لدينا نشجع بنتين اللي يمسل لديها نعم يا شيخ الفقرة الثالثة المناسبة يعني علاقة هذه الايات بما قبلها بعد ان بعث الله بعد ان حث الله تعالى على التقوى - 00:19:03

قالت الاعراب لنا النسب الشريف فلنا الشرف فذمهم الله تعالى وابان ضعف ايمانهم وحدد اصول اليمان الصحيح وهي التصديق بالله ورسوله والاخلاص في القلب والجهاد بالنفس والمال في سبيل الله - 00:20:02

وطاعتة واعلاء دينه واحبر بان الله تعالى يعلم ما في السرائر السرائر والعلانية سيعلم ما هم عليه من ضعف اليمان وقوته وافاد بانه لا ينبغي لمؤمن ان يمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بایمانه - 00:20:33

بل الله يمن عليه بتوفيقه بالهدية على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو منتهي الكلام على هذه وهي الفقرة الثالثة وهي المناسبة يا رسول الله اقوى الله سبحانه وتعالى - 00:20:59

وليدات هو اليمان الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم سبحانه وتعالى امرني باسم سأل الله العافية بذلك محمد صلى الله عليه وسلم نعم اه معنى هذه الايات معنى الاية الاولى - 00:21:42

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان في قلوبكم وان تطيعوا الله اي قالت جماعة من سكان الادية وهم بنو اسد اول ما دخلوا الاسلام مدعين لانفسهم مقام اليمان صدقنا بالله ورسوله - 00:23:08

ولكن اليمان في قلوبنا وتمكن اليمان في قلوبنا فرد الله تعالى عليهم مبينا لهم لم يؤمنوا اليمان الكامل ولم يصدقوا تصديقا صحيحا عن اعتقاد قلب وخلوص نية وطمأنينة وثقة تامة بالله عز وجل - 00:23:34

وامرهم بان يقولوا ان قدنا لك يا رسول الله واستسلمتنا وسلمتنا فلا نحاربك واعلمهم بانه لن يتمكن اليمان في قلوبهم بعد بل كان مجرد قول باللسان دون اعتقاد صحيح ولا نية خالصة - 00:24:01

لذا جاء النفي بلما حرف الجزم الدال على انتفاء الشيء الى زمان الاخبار وقوله لم تؤمنوا لا يراد به التيفاء الايمان في الزمن الماضي بل متصلا بزمن الاخبار ايضا - 00:24:28

وقد دلت الاية الكريمة على ان الايمان اخص من الاسلام ما هو مذهب اهل السنة والجماعة ومن المعلوم ان الايمان والاسلام قد يذكر ان قد يذكر الايمان فقط وقد يذكر الاسلام فقط - 00:24:52

وقد يذكر الايمان والاسلام جميعا كما في هذه الاية فاذا ذكر الايمان فلا بد من اشتماله على الاسلام لان الايمان لابد من تحقيقه بالاسلام واذا ذكر الاسلام مفردا فلا بد من وجود شرطه وهو الايمان - 00:25:16

اما اذا ذكر جميعا كما في هذه الاية فان الايمان يفسر بالاعمال الباطنة وان الاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ويدل عليه حديث جبريل عليه السلام حين سأله سؤال عن الاسلام ثم عن الايمان ثم عن الاحسان - 00:25:40

تترقى من الاعم الى الاخص ثم بالاخص الايمان لا يحصل الا بالقلب فهو تصديق القلب مع الطمأنينة والثقة بالله والاسلام اعم فهو مجرد النطق باللسان بالشهادتين. واظهار الانقياد والخضوع لما جاء - 00:26:08

به النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حالة ما اذا ذكر كل واحد منهم منفردا. اما اذا اجتمع جميعا فكما سبق يفسر الايمان بالاعمال الباطنة ويفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة - 00:26:31

وهذا لا يمنع ان المؤمن والمسلم واحد عند بعض اهل السنة بدليل قوله تعالى عن لوط عليه السلام ومن امن معه فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - 00:26:51

ثم حرمهم الله تعالى على الايمان الصادق بقوله وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم اي وان تطيعوا الله ورسوله طاعة تامة وتخليص العمل وتصدقه تصدقها صحيحا لا - 00:27:09

من اجر اعمالكم شيئا. فلا تضيعوا اعمالكم بعدم الاخلاص. والله تعالى غفور ستار لمن تاب اليه وناب واخليص العمل. رحيم به فلا يعذبه بعد التوبة وفيه حث على التوبة من الاعمال الثالثة - 00:27:32

وتسلية لقلوب من تأخر ايمانه والله تعالى يغفر لكم في كل وقت ما قد سلف ويرحمكم بما اتيتم به. ونظير هذه الاية قوله وما التناهم من عملهم من شيء اه تترجمون هذا ثم بعد ذلك نتكلم على معنى الاية التي بعدها - 00:27:56

نعم شيخ اسد صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ايمان بذنب اسلام ان مذهب اهل السنة والجماعة مسلم المذهب ايمان - 00:28:31

الاستسلام هذا حديث جبريل صلى الله عليه وسلم ابا الاسلام ايمان الاحسان ايمان نعم نعم آآ بعد ذلك يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:31:20

اولئك هم الصادقون اي انما المؤمنون ايمانا صحيحا خالصا وهم المؤمنون الكمل هم الذين صدقوا بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم تصديقها تاما في القلب واقرارا باللسان وعملا بالجوارح - 00:32:55

ثم لم يشكوا ولم يتزلزوا بلسمة على حال واحدة وهي التصديق اللحظي وجاهدوا بالاموال والانفس حق الجهاد من اجل طاعة الله وابتغاء مرضاته قاصدين بجهادهم اعلاه كلمة الله ودينه اولئك المتصفون بهذه الصفات المذكورة - 00:33:22

هم الصادقون بالاستصاف بصفة الايمان والدخول في عداد المؤمنين الاعراض الذين اظهروا الاسلام ولم يطمئن الايمان في قلوبهم وقد روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:55

قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي يؤمنه الناس على اموالهم لانفسهم والذي اذا اشرف على طمع - 00:34:20

تركه الله عز وجل اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل ثم هذا هو متنهي الكلام على هذه الاية ثم بعد ذلك نتكلم على ما بقي طيب الشيخ وينه عن - 00:34:47

ايش بدك صلى الله عليه وسلم قديش عندي الامام احمد صلى الله عليه وسلم والذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل

نعم. ثم قال تعالى قل اتعلمون الله بدينكم - 00:35:09

والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء علیم قل لهم ایها الرسول اتخبرون الله بما في ضمائركم من الدين ليعلم بذلك اذ قلت امنا والله عالم - 00:37:09

لا يخفى عليه شيء يعلم كل ما في السماوات وما في الارض من جمادات ونباتات وحيوانات وانس وجن فكيف يجهل حقيقة ما تدعونه من الايمان والله لا تخفي عليه خافية من ذلك - 00:37:33

يعلم بكل شيء فاحذروا ان تدعوا شيئا خلاف ما في قلوبكم وفيه اشارة الى ان الدين ينبغي ان يكون لله وانتم ابهرتموه لنا. لا لله فلما يقبل ذلك او فلا يقبل ذلك منكم - 00:37:54

هذا منتهي الكلام على هذه الاية تترجمونها ثم نأتي بالالية الباقيه الله الدين الله سبحانه وتعالى - 00:38:20